

صفات طالب العلم وأدابه فضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان.

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فهو المهتد. ومن يضل فلا هادي له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان شهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:06

قد كان الامام الشافعی رحمه الله تعالى يقول من اراد خير الدنيا فعليه بالعلم. ومن اراد خير الآخرة فعليه بالعلم ومن اراد خير الدنيا والآخرة معا فعليه. ولا اظن ان هناك - 00:00:36

حسنة احسن من العلم. ومن احسن حسناً من العلم كله حسن. ان لا امير في العلم الا العلم وان العلم فضاح يفضح الابرياء. والمتعلقين به ممن من هم ليسوا من اهله وهذا من فضله. ومن كونه انفس الجواب. فالذهب لا يمكن - 00:00:56

ان يقلد وهكذا. العلم يراد بذاته لانه غذاء الفطرة. وقد ثبت عند سعيد بن منصور وابن ماجة وغيرهما عن جند بن جنادة قال تعلمنا الايمان ثم تعلمنا القرآن. فالقرآن والسنة العلم الشرعي - 00:01:26

هو غذاء لما وهب الله كل انسان. وجعله في سويداء وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت في جمر قلوب الرجال. ثم علموا من الكتاب - 00:01:56

ثم علموا من السنة والمراد بالامانة الايمان الفطري الموجود في قلب كل مكلف وذكر الرجال من باب انهم المخاطبون فالنساء مثلهم وهذا على حد قول شاعر كتب القتل والقتال علينا وعلى الواليات جر الذيول. والمراد بالجذر - 00:02:26

الاصل ان الايمان نزل في جذر اي في اصل القلب. ولكن هذا الايمان الفطري وهذه النبتة حتى ترعن وتقوى وحتى لا تموت تحتاج الى ايذاء وتحتاج الى ابعاد ما يضعفها والذي يغذى الايمان - 00:02:56

فطريّة الموجودة في قلب كل انسان. هبة ومنة من الرحمن. علم الكتاب والسنة وهكذا كان حال الصحابة فانهم تعلموا الايمان ثم القرآن. وانهم علموا الكتاب ثم السنة والنساء كالرجال كما لقوله صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود - 00:03:26

انما انما النساء شقائق الرجال. وقد كان الاصحاب رضوان الله تعالى عليهم في في كثير من مسائله يرجعون الى امهات المؤمنين فالتنظير او التأصيل العلمي النظري مع التطبيق العملي يؤكد ذلك وبقي الخير موصولا في تلقي العلم حتى في حق النساء الى فقيهه - 00:03:56

من قبل بینة سنة كانت تسمى وقاية في لبیبا فكانوا اذا اعجزتهم مسألة كانوا يقولون نذهب الى فان اصابتها خير من عمانمنا. وهذا الخير كما هو معلوم بقى موصولا. وما - 00:04:26

فاطمة الكريمة فاطمة راود البخاري الا واحدة من هؤلاء ولم يقع البخاري بالمتاخرين الا في طريقها بمدار اسناد صحيح الامام البخاري على امرأة عارية. العلم غذاء الفطرة والغذاء له ادب. فمن تناول الطعام والشراب فينبغي ان يتقيد بالاداب - 00:04:46

والعلم هو خير نداء وخير شراب للفطرة فيحتاج الى غذاء بل ربما يكون العلم فيه حظ للنفس. فمن استرسّل مع حظ النفس في طلب العلم فلربما بقي في حظه ولم يتأنّب بادابه فيكون هذا عائقاً وقطعاً ومانعاً عن التقدم - 00:05:16

وهذا الذي يقع مع كثير من طلبة العلم تمر عليهم السنوات وتراهم يركضون ولا يتقدمون والى الله اشتكى. ولا حول ولا قوّة الا بالله. ومن اهم العوامل التي تمنع تقدمهم عدم رعايتهم ادب العلم سواء في حق انفسهم او - 00:05:46

بحق شيوخهم او في طريقة طلبهم. كان عبدالله بن مبارك رحمة الله تعالى يقول ان المال المال له طغيان. ولو جلس جالس في مجلس فيه ثري فيه مليونير لا عرف بنعمته وبطريقة حديثه وبشرته وهكذا وهكذا طالب العلم - [00:06:16](#)
في في بداياته نفسه تجمع لان يطغى ولكن كما قال اイوب السختياني ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه تواضع لله. لان الله الذي علمه في ينبغي ان يشكر هذه النعمة. وان - [00:06:46](#)

لله عز وجل وهذا حال الاصحاب. فمن اهم الاداب ان يتواضع الطالب ليرفعه الله وكان حقا على الله ما ارتفع شيء من الدنيا الا وضعه. كما في صحيح الامام البخاري. فمن رفعته الدنيا - [00:07:06](#)
فلا بد ان يوضع ومن رفعه الله فلا يمكن ل احد ان يوضعه لابد ان يرفع وان يوضع له القبول. وفي صحيح البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لقد كانت - [00:07:26](#)

لقد كنت احقر في نفسي من ان ينزل الله بي قرآننا متنى الى يوم الدين اي في حادثة الافك وكل الذي كنت ارجوه ان يري الله تعالى نبيه براءتي في من ام فكانت تقول كانت - [00:07:46](#)
كنت احقر في نفسي كانت تهضم نفسها. فطالب العلم ينبغي ان يهضم نفسه. وينبغي في ان يعلم ان الفضل الذي هو فيه من الله. وان هذه النعمة لا تدوم الا بشكر النعمة - [00:08:06](#)

اما وكان الشيخ تقي الدين الهاشمي رحمة الله يقول شيخي محمد العربي السلفي المغربي كان دائما ويقول يا بني ان رأيت الناس قد اقبلوا عليك فاعلم ان هذا من فضلهم وليس من فضلك. فاحمد - [00:08:26](#)
الله تعالى واحد شكرنا لله سبحانه وتعالى. كان الليث ابن سعد رحمة الله تعالى يقول يا طلبة العلم يا طلبة علم الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حاجتكم لقليل من - [00:08:46](#)

خير من كثير من العلم اذ طالب علم الحديث خاصة منهوب كثير التتبع حتى ان بعضهم كان يجمع لحديث من كذب على متعمدا اكثرا من مائتي طريق فلما بلغ ذلك - [00:09:06](#)

قال اذا رأيتم الحديث يجمع طرق الحديث من كذب علي متعمدا فاكتبوا على قفاه لا يفلح وكان يقول في مثل هذا المقام الهاكم التكاثر. ينبغي طالب العلم بعامة. ان عن غيري. فكما ان الناس يحتاجون الى علم العلماء فهم والله - [00:09:26](#)

اشد حاجة الى اخلاق العلماء واسد حاجة الى سمعتهم وقد ثبت عند البخاري في الادب. واحمد في وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الهدي الصالح والسب الحسن والاقتصاد جزء - [00:09:56](#)

من خمس وعشرين جزءا من النبوة. وثبت عند البخاري في الادب المفرد من قوله ابن عباس بسند حسن من قوله ابن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه بسند حسن في اثر طويل - [00:10:16](#)

اخره قوله رضي الله تعالى عنه ان السمع الصالح في اخر الزمان خير من من العمل ان في اخر الزمان خير من كثير من العمل. فكما ان العلم كان اسناده موصولا فكذلك الخلق والهدي والسمك. فكان الطالب لا ينفك عن الاستاذ - [00:10:35](#)
بعد ان يأخذ خلقه وصيته. كما يأخذ علمه الا ان حتى وصل الحال. والمقام اذا في هذه العصور النكدة التي انقطع فيها الاسناد واصبحت علو الشريعة تدرس كذا كسائر المواد - [00:11:05](#)

فوجدنا عجبا وقالوا قدیما عش رجبا تجد عجبا. وها نحن في رجب ولا حول ولا قوة الا بالله. يقول عبدالله بن مسلم القعنبي رحمة الله تعالى لازمت مالكا فاخذت علمه. ثم - [00:11:25](#)

لازمته فاخذت سمعته وهدیه. اخوانی احبابی في الله انا ذاهب لمکة حيث يجد او حيث تقع عینه على جنسیات عدیدة وسنه مختلفة. فبمجرد ان ينظر الى هذه السلاح يقول هؤلاء من اندونیسیا وهؤلاء من امریکا وهؤلاء من اوروبا وهؤلاء افریقیا اليه کذلک؟ وكذا فكما ان الناس - [00:11:45](#)

في خلقهم الظاهر لهم سلاح يتمیزون بها. فان طلبة العلم سمعت يتمیزون به مهما اختلفت الوانهم واجناسهم واقاتهم واعمارهم فان صفتا يجمع بينهم في ينبغي لطالب العلم ان يكون حکیما ان يكون طاهرا سریرة. ان يكون صادقا. ان يكون امینا. لانه امین -

على دين الله عز وجل. ومن لم يكن امينا على دين الله فلا بارك الله فيه. ومن اهم الاداب التي ينبغي ان يتحلى بها طالب العلم
الاخلاص لله سبحانه. فهو يطلب العلم ليرضوا رب سبحانه وتعالى - 00:12:45

ومن حسنات العلم ان من طلبه لغير الله بغير نية. كما قال الامام التهامي رحمه الله في مقوله اجابه طلبنا العلم لغير الله. فابي الله الا
ان يكون له. وقال بعض السلف طلبنا العلم لغير - 00:13:05

ثم جاءت النية بعد الطالب امام الذهبي اي طلب العلم بلا نية دينية ولا نية دنيوية. ولكن حب ولان النفس الزكية لا تألف ان تكون
جاهله ولا تحب ان تتلبس - 00:13:25

رجال فطلبوا ليرفعوا عنهم الجهل فرزقهم الله تعالى فيما بعد. العلم وهذا فرزقهم الله تعالى فيما بعد النية الخالصة يقول حماد بن
سلمة رحمه الله تعالى من طلب العلم بغير الله تعالى مكر الله به - 00:13:49

طلب العلم بغير الله مكر الله به. فالاخلاص لابد من توفره في الطلب. ومن طلب العلم بنية فاسدة. ليشار اليه بالبنان.
وليمارس او ليحصل مكسبا دنيويا او جاء او مالا - 00:14:13

فهذا والعياذ بالله تعالى من اول الهالكين. لا في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى قال عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول ما تسurg النار بثلاثة وذكر خير الخلق وذكر - 00:14:41

من بينهم عالم او قال قارئ للقرآن فيؤتى يوم القيمة فيعرفه الله تعالى بنعمه فيقول الله تعالى له ماذا عملت بها؟ فيقول يا
رب تعلمت العلم او قال قرأت القرآن - 00:15:01

وعلمه فيك فيقال له كذبت وانما تعلمت العلم ليقال عالم وقد قيل فخذوه في وجهه على النار نسأل الله رب العرش العظيم ان
يقيني واياكم سخط الجبار وان يعيذني واياكم من - 00:15:21

النار. فإذا اول ما تسurg النار في عالم ومن باب اولى في طالب علم اذا كان الطلب بنية فاسدة. اذا كان الطلب ليتخد العلم شبكة
ووسيلة ليقضي فيه ماربه. وان يكشر امواله. وان يرفع صيته. وان - 00:15:41

يرفع عقيرته فهذا والعياذ بالله اول ما تسurg بالنار وقد نظم ذلك الشاعر فقال وعالم بعلمه لم يعمل معدب قبل عباد البشر. قبل عباد
الوثن. وعالم بعلمه لم يعمل معدب - 00:16:07

قبل عباد الوساة ومن احسن حسنات الاخلاص ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم الفرق بيننا وبين الفرق بين الصحابي والمنافق ما هو
الاخلاص الانسان في هذه الدنيا شخصية اعتبارية متمثلة في جواز السفر. هبوا جدلا هب جدلا - 00:16:27

ان رجلا في طائرة ولا يوجد معه دواء سفر فلا تعترف به اي دولة من الدول والانسان عند الله بنيته. انت يا عبد الله عنده. عند ربك
بنيتها. فقد يحشر طالب العلم - 00:16:50

مع العلماء ان احبهم وعظمهم وبجلهم وشهادتهم في طريقهم. ومن احسن حسنات العلم الثبات على العلم. فالذى الذى
يطلب العلم بالاخلاص فحين اذ يثبت مهما واجهته - 00:17:06

ان الالات وما هو وجد من المصاعب فانه يثبت في طريقه. وقد ذكر شيخ الاسلام في الثامن والعشرين من الفتاوى صحابية وستة
وثمانين رحمه الله تعالى قال هنالك عبادات يجب على من بدأها - 00:17:26

ان يتمها ويحرم عليه ان يتاخر عنها. ومن بين هذه العبادات العلم والحج والعمرة والجهاد. هذا كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى.
فمن بدأ بالحج فيجب عليه الاتمام. ومن بدأ بالجهاد يجب عليه الاتمام. ومن بدأ بالعلم فيجب عليه الامام. واستدل بنصوص -

00:17:46

الشرعية منها قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وفي قراءة سبعية متواترة واتموا الحج والعمرة لله ولذا من بطل حجه يجب عليه
اتمامه. وكذلك من بدأ بالجهاد فيجب عليه اتمامه. بقوله - 00:18:13

صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم نسيه فليس منا ومن تعلم القرآن والسنة وبدأ طالب علم يحرم عليه الهروب ويحرم عليه

النفوس. ويجب عليه الثبات في هذا الميدان. وان يبقى فيه الى - 00:18:33

يوم الدين بقوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرج ابن حبان ان اعمال امتي عرضت علي فكان من ان الرجل يقرأ الآية ثم لا يقوم بها فينساها. فمن حفظ القرآن فالواجب عليه - 00:18:53

ان ان يتعهد هذا الطلب. ومن اسباب الثبات على الطلب ان يكثر العبد من الدعاء من ان يسأل ربه ان يعلمه. وقد اخرج الامام احمد والطيارسي من حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها. قال - 00:19:13

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في صلاة الصبح فيقول اللهم اني اسألك عملا صالحا وعلما نافعا ورزقا طيبا. وآخر الحاكم بأسناد جيد. من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال - 00:19:33

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني والدعاء هو سمة الصالحين. قال الامام الترمذى رحمه الله تعالى كان محمد بن اسماعيل امام الدنيا. كان يتتردد على رجل صالح. اسمه الشيخ عبدالله بن منير. فقال -

00:19:53

الامام البخاري بهذا الشيخ الصالح يا شيخ ادعوا الله لي فقال ابن منير للامام البخاري رحمه الله تعالى جعلك الله زينة امة محمد جعلك الله زينة امة محمد وكان البخاري رحمه الله تعالى زينة هذه الامة - 00:20:20

وكان الامام الحاكم يشرب زمزم لان يرزقه الله تعالى حسن التصنيف. وكان ائمة جميعا يدعون الله تعالى ذلك. قيل للامام ابن خزيمة بما بلغت ما بلغت؟ وكان يقال عنه امام الائمة - 00:20:45

فقال والله ما شربت زمزم في يوم من الايام الا ودعوت الله تعالى ان يعلمني وكان الامام ابن حجر كان خاتمة المحدثين وآخر امراء المؤمنين علي ابن حجر علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني علي ابن احمد ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ثمانمائة واثنين وخمسين - 00:21:05

كان يقول شربت زمزم لابلغ مبلغ الامام الذهبي في معرفة الحديث والرجال. ولابلغ مبلغ شيخ الاسلام ابن تيمية ليعلم الفرق والاديان. فكان العلماء يكترون من الدعاء من دعاء الله تعالى. عليه ان يعلمهم - 00:21:40

فمن ادب طالب العلم الا ينسى نفسه وان يتعاهد قلبه. وان يستلم الاوقات الفضيلة. اوقات استجابة الدعاء لان يرقيه الله وان يرفعه وان يثبته وان يحول دون العوائق التي تمنعه من - 00:22:00

ان يثبت او ان يتقدم. ومن ادب طالب العلم ان يتقي الله فالمعصية سبب من اسباب عدم الفهم او عدم الحفظ والعلم كما سيأتي هنا بعد قليل قائم على مناكحة شرعية بين الحفظ والفهم. قال الله تعالى - 00:22:20

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. يؤتكم كفلين من رحمته. ويجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. اتقوا الله. ما هي نتيجة التقوى؟ ما هي نتيجة التقوى - 00:22:47

ان يجعل الله تعالى للعبد نورا بصيرة يمشي بها قلبا حيا يفهم وعن الله مراده ويفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مراده كذلك. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم - 00:23:07

قال غير واحد من السلف الفرقان يقول في الدنيا والآخرة فطالب العلم مع ربه دنيا وطالب العلم عند مولاه. متميز بين سائر الناس. وكلام السلف في قوله تعالى يدور بين ثلاثة امور بين النصر والنجاة والتمييز بين الحق - 00:23:37

والباطل والامور الثلاثة واهل العلم. فالنجاة لاهل العلم والنصرة لاهل العلم والفرقان بين الحق والباطل لاهل العلم ولا سيما انت نعيب في الخلية اخرج عن الحسن رحمة الله تعالى قال الفتنة اذا - 00:24:07

من بعيد عرفها العالم فاذا وقعت وولت وادبرت عرفها كل جاهل قال وكيل رحمة الله تعالى كنا نستعيذ بحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لترك المعصية قال الامام مالك لما رأى الامام الشافعي ورأى ان الله تعالى قد نور بصيرته وكان في بداية طلبه -

00:24:27

قال يابني اني ارى الله قد القى نورا على قلبك فايماك ان تطمحه بظلمة المعاصي ايماك ان تطمحه بظلمة المعاصي. قبيح بالمسلم ان

يكون كذابا او ان يكون ناما او ان يكون مفتاها. والاقبج من ذلك ان يكون طالب العلم كذابا - 00:24:57

ما من ان يكون الطالب العلمي كسائر الناس ينبغي لطالب العلم كما ميزه الله تعالى بان علمه ان يتميز عن سائر الخلق بخلقه وبحملمه وبصبره وبرحمته. طالب العلم رأس ماله - 00:25:27

في الوقت ومن اداب طالب العلم ان يرعى هذه النعمة نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ. فمن رزقه الله تعالى صحة وفراغا. ثم ضيع ذلك فقد غبن النعمة. فطالب العلم - 00:25:47

يبتغى ان يحرص حرصا شديدا على الوقت. كيف لا؟ وربنا تعالى يقول هو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا. فالله تعالى في سنته في كونه - 00:26:07

جعل الليل يخلص النهار وجعل النهار يحرس الليل. لمن اراد ان يتذكر في تعلم او يعبد ربه فيشكر الله تعالى بعبادته. وكان عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله تعالى يقول ابن ادم الليل والنهار - 00:26:27

يعملان فيك فاعمل فيهما. وخارج الحاكم باسناد حسن. من حديث عبدالله بن مسعود. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدمي عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع وذكر من بين الاربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه - 00:26:47

فالسؤال عن الوقت نصف الاسئلة عن العمر بعامة وعن الشباب بخاصة. واحمد ربي حمدنا شديدا كثيرا ملء السماوات والارض ان جل من تقع عليه عيني من الحضور هم من الشباب. فانتم يا ايها الشباب في نعمة فاحفظوا هذه النعمة - 00:27:09

ستسألون عن الشباب خاصة فاعدوا الجواب. واما من فاته الامر فالحمد لله. فبامكانه الادراك ولاسيما في سبيل العلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد بعث على رأس الأربعين وان القاضي عياض - 00:27:29

طلب العلم بعد الأربعين وان صالح بن كيسان كان مدرسا للامام الزهري وهو في الكتاتيب. وهناك عشرات بعض الاحاديث في صحيح الامام البخاري وفي صحيح الامام وفي صحيح الامام مسلم اخرجهما الشیخان من طريق - 00:27:49

عن الزهري. فصالح ابن كيسان درس الزهري وهو في الكتاتيب. ولما كبر وشاح وبعد طلب علم الحديث فاصبح تلميذا لتلميذه في الكتاتيب للامام الزهري وروى عنه عشرات الاحاديث فينبعي لطالب العلم ان يرعى وقته. فان كان الناس يضيعون اوقاتهم في الذهاب والمجيء وتغيير - 00:28:09

الجو والأكل والتفنن فيه. فكيف لطالب العلم ان يبيز الناس وان يسقطهم ان كان وقته كوقتهم. فينبعي حتى يتقدم ان يتميز عنهم بالوقت. ولو ذهينا ورحننا نتكلم عن حرص العلماء الوقت لا كان ذلك عجبا عجابا ولكن كما قال الامام سفيان الثوري رحمة الله حكايات - 00:28:39

الصالحين جند من جند الله تنزل على اثره الرحمة. اذكر لكم بعض ما اثر عن بعض اهل العلم رحمهم الله تعالى في حرصهم على وقتهم من السابقين واللاحقين. رحمهم الله - 00:29:09

الله تعالى اجمعين كان الامام ابن الجوزي رحمة الله واعظ الدنيا يقول تفقدت وقتني فوجدت وقتني كله في طاعة الله تعالى فوجدت ان بعض الاقارب البطالين يأتون بين الحين والحين. فيضيع شيء من وقتني. قال فنظرت - 00:29:29

في امري فوجدت ان شيئا من وقتني يضيع في بري الاقلام وقطع الكاذب. قطع الورق. قال فادرخت بري الاقلام الى مجئهم. فكانوا يلجهونني انشغلت ببر الاقلام وقطع الورق. لا يريده ان تضيع هذه اللحظات - 00:29:53

التي يقضيها مع هؤلاء. ادركنا شيخنا رحمة الله كنا ان سأله في وقت بحثه وكان يلبس النظارات. فان سأله السائل خلع النظارات. واغمض عينيه واسغل اذنيه وسمع السؤال فيجيب وبعد اجابته يرجع فيلبس النظارات ويعمل. ماذا يستفيد من ذلك - 00:30:13

ريح عينيه في هذا الوقت كما كان ابن عقيل الحنفي كان يكتب حتى يتعب. فان تعب استلقى على ظهره وهو مستلق على ظهره يجمع عقله. حتى يجمع مادة ثم يقوم وينكتب ويكتب. فيأتي موعد الطعام فتذيب له - 00:30:43

الطعام مع الحليب. فيشربه فيقال له لماذا لا تأكل؟ فكان يقول لا وقت عندي للمضغ. لا والطعام حرصا للوقت. فلما الشيخ رحمة الله ينتهي السؤال ويجيب غالبا ما يجيب. وعيناه - 00:31:03

قد غلقهما ليريحهما بعد ذلك يلبس النظارات وينظر اليه ويكتب ولسان حاله وهو يكتب يقول كفى انصرف لسان حاله يقول لك كفاك انصرف. فانا مشغول مما انا فيه. فيا حسرة - 00:31:24

لا اقول على الدقائق ولا اقول على الساعات يا حسرة على الايام والاسابيع والشهور والسنوات فطالب العلم ينبغي ان يحرص كل 00:31:44
الحرص. كان الامام جمال الدين القاسم السلفي السوري صاحب تفسير البديع -

من مكت اهل هذا السماء اعرض عن تفسيره وله من اسمه كبير نصيب. محاسن التأويل. تفسير من بدائل تفاسير ما ي يعرفوا منكم 00:32:04
محاسن التأويل. فمن نكد هذا الزمان ان يعرفوا في ظلال القرآن -
ولا يعرفون محاسن التأويل. ولا حول ولا قوة الا بالله. كان يسير في ازقة دمشق. وكان الناس يجلسون وكان ينظر اليهم ويتحسر
ويقول يا ليت الوقت يباع ساشتريه منه. يا ليت - 00:32:24

باع فاشترى هذا الوقت منهم. من الامور المهمة لطالب العلم. واريد الان الاجمال وانا في كلمتي هذه اشوش على اخي حفظه الله
واوفركم عنه واستغفر الله. اخي الشيخ علي بارك الله فيك - 00:32:44

اقول من الامور المهمة في بطالب العلم عليه الا يتخصص مبكرا وعليه ان يأخذ الكليات ولا ينشغل بالفرعيات والذريات. وعليه على
تقرير الامام الشاطبي للمقدمة التاسعة من كتابه العظيم الموقفات ان يبدأ بصلب العلم ولا يبدأ بملحه - 00:33:04
وينبغي لطالب العلم ان يعتنی بالحفظ والفقه. وحقيقة العلم تناكح وتزاوج. بين العلم بين الفهم والافق. اولى ما يحفظ كتاب الله
تعالى. اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابی زید ابن اخطر رضي الله تعالى عنه قال صلی بنا رسول الله صلی الله عليه
وسلم ذات يوم الفجر - 00:33:33

المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلی بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل من العصر ثم صعد الى
المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فما ترك رسول الله صلی الله عليه وسلم شيئاً كائناً الى قيام الساعة - 00:34:03
الا اخبر به الشاهد من الحديث قول ابی زید ابن اخطر رضي الله تعالى عنه فاعلمون ما حفظنا يعلمونا احفظنا فاعلمونا احفظنا.
فالحفظ امر لابد لابد منه ينبعي لطالب العلم في البدايات ان يكثر سكوت وكما قال ابو الدرداء خلق الله لك ايهان اذنان -
00:34:23

لتسمع اكثر مما تكلم. فاول درجات الحفظ الاجتماع. ثم الحفظ ثم التحقق تستمع فتحفظ وبعد الحفظ قد تحفظ اولى ما يحيط على
الاطلاق كتاب الله. كان السلف يطلبون العلم وهم صغار. فيلقنون الحفظ - 00:34:55
كتاب الله تعالى وسينا من حديث النبي صلی الله عليه وسلم. المتنون فيكرفون فيفهمون يحفظون. قال الامام ابن عبد البر طلب العلم
درجات ومناقل ورتب. ما ينبعي تعديها ومن تعداها جملة فقد تعددت سبيل السلف الصالح. طلب العلم - 00:35:23
مناطق ودرجات وهتب. ما ينبعي لاحد ان يتعداها. ومن تعداها فقد حتى سبيل السلف الصالح. كان الامام الاعمش سليمان ابن مهران
يقول احفظوا ما جمعكم فان الذي يجمع ولا يحفظ كمثل الذي يأكل اللقمة ثم اللقمة ويرميها وراء ظهره - 00:35:53
فمتي يشبع فينبغي لطالب العلم ان يعتنی عنایة مميزة بالحفظ ولذا قال قديما العلم ما حواه الرأس لا ما حواه الرأس. العلم ما
حواه الرأس لا ما لا ما حواه - 00:36:23

فالعلم هيئه منطبعة في النفس قالوا تدخل معك الحمام. ايش يعني؟ لان العلم شيء لا ينفك عن الانسان. كما ان الانسان له يد وله رأس
وله رجل. لا تنفك عنه. فالمعلم ملقة. تولد - 00:36:45

بالمزاوجة بين افهم. علم الرياضيات علم قائم على فهم ام على مفهوم؟ على فهم لكن من لم يحفظ جداول الضرب لا يمكن ان يفهم
علم الرياضيات. فعلم الشريعة علم قائم - 00:37:05

انا فهم لكن لابد لطالب العلم ان يجهل ما استطاع في الحفظ. قال ابن قلت اديت عطاء لاتعلم منه علم حديث رسول الله صلی الله
عليه وسلم فوجدت عنده عبدالله بن ابی بن اميرة. قال فقال لي. قال عبدالله بن ابی بن عمیر بعطاءه. احفظت كتاب الله؟ قال لا -

00:37:25

قال انصرف فاحفظ كتاب الله ثم ارجع الى عطاء فتعلم علم الحديث. كان هذا حاله في بدايات كمرون كتاب ربهم سبحانه وتعالى.

فمودعون قلوبهم ما استطاعوا منه العلة براحة البدن كما قال يحيى ابن كثير ما ينبغي لطالب العلم - 00:37:55

ان يركن الى فهمه ينبغي ان يتلقى طالب العلم بفهم الاشياخ في قواعد الاستدلال وان يبقى على الجادة وعلى الطريق. قال ابن حزم قال الامام الذهبي ترجمة ابن حزم في السير من قام في قلبه شيء وتعلق بدليل نقل - 00:38:27

يتركه حتى يتبرهن عنده الحق. فان رأى ان الذي قد قام في قلبه ليس عليه اهل العلم سناء يوح به. وبيحتفظ به لنفسه. وليكثر مسألة اهل العلم وطلبه فان كان مخلصا فلابد ان يتبيّن له الحق مما يكون. هذه اشياء تخص ادب - 00:38:54

طلب العلم هنالك اشياء مهمة او جزها على عجلة تخص ادب طالب العلم مع الشيخ شيخ بمثابة الاب والعالم ولـي امرولي من اولياء امور المسلمين كما قال ابو بكر الوراق كما في الحلية الناس الثالثة. امراء وعلماء وفقراء. قال فاذا فسد الامراء - 00:39:25

المعيشة واذا فسد العلماء فسد الدين. واذا فسد الفقراء فسدت الاخلاق. الذي يتعلم سيقبل ان يسوسه سائس ولا ان يسوسه احد فهذا من الاعراب الذين قال الله تعالى فيهم في سورة التوبه الاعراب اشد - 00:39:55

ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله. قال ابو حيـات في البحر المحيط الاعرابي هو الذي لم يسسه سائس فلم يجسوا على الركب بين يدي العلماء. الشيخ الطالب بحاجة اليه لانه اقصر طريق - 00:40:15

طريق لـان يفهم دين الله. نعم يقـن للانسان ان يتقدم وان يبرـز لكن هؤـلاء قلة من اـتـاهـمـ اللهـ مـكـنـةـ وـقـدـرـةـ عـلـىـ التـقـدـمـ. لا نـقـولـ كـمـاـ يـقـولـ بعضـ الضـلـالـ منـ لـاـ شـيـخـ لـهـ - 00:40:35

الشـيـطـانـ شـيـخـهـ وـلـاـ نـقـولـ كـمـاـ يـقـولـ بـعـضـهـ الشـيـعـهـ المـرـيـدـ بـيـنـ الشـيـخـيـنـ كـالـزـوـجـهـ بـيـنـ بـيـنـ كـالـضـرـ كـالـمـرـأـهـ بـيـنـ الزـوـجـيـنـ لـاـ نـقـولـ هـذـاـ بـيـتـهـ وـانـمـاـ نـقـولـ انـ طـالـبـ بـعـضـهـ يـحـتـاجـ لـلـعـالـمـ وـهـذـاـ عـالـمـ بـمـثـابـةـ - 00:40:55

الـذـيـ يـدـلـ عـلـىـ الـكـعـبـةـ فـمـنـ رـأـىـ الـكـعـبـةـ بـاـمـ عـيـنـيـهـ اـسـتـغـفـىـ عـنـ الدـلـيـلـ اـسـتـغـفـىـ عـنـ الـمـرـشـدـ لـكـنـ رـجـلـ لـمـ يـصـدـ الـكـعـبـةـ بـعـدـ. وـالـطـرـيـقـ شـاـقـ وـطـوـيـلـ. فـانـ مـشـىـ عـلـىـ رـأـسـهـ يـاـ ضـيـقـ وـيـتـيـمـ فـطـالـبـ الـعـلـمـ بـحـاجـةـ لـلـاسـتـاذـ. مـنـ اـهـمـ الـادـابـ التـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ - 00:41:16

اـيـهـاـ طـالـبـ مـعـ شـيـخـ اـنـ يـتـحـمـلـهـ. كـانـ بـلـادـ اـبـيـ بـرـدـةـ بـنـ اـبـيـ مـوـسـىـ بـشـرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـولـ لـاـ يـمـنـعـكـمـ اوـ لـاـ يـمـنـعـكـمـ سـوـءـ مـاـ تـعـلـمـوـنـ مـاـ تـقـبـلـوـ اـحـسـنـ مـاـ عـنـدـنـاـ. لـاـ يـمـنـعـكـمـ سـوـءـ مـاـ تـعـلـمـوـنـ مـاـ - 00:41:46

اـنـ تـأـخـذـوـ اـحـسـنـ مـاـ عـنـدـنـاـ. كـانـ اـبـنـ عـيـنـيـةـ قـيـلـ لـاـبـنـ عـيـنـيـةـ اـنـ اـقـطـارـ بـعـيـدـةـ. وـاـنـكـ تـغـضـبـ عـلـيـهـمـ. وـلـعـلـهـ لـاـ يـرـجـعـوـنـ فـقـالـ لـلـسـائـلـ اـنـ كـانـوـاـ لـاـ يـرـجـعـوـنـ فـهـمـ حـمـقـيـ مـثـلـكـ - 00:42:15

اـيـمـنـعـهـمـ سـوـءـ خـلـقـيـ اـنـ يـتـفـقـهـوـاـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ؟ـ اـيـمـنـعـهـمـ سـوـءـ خـلـقـيـ وـسـوـءـ مـاـ عـنـدـيـ اـنـ يـتـفـقـهـوـاـ مـاـ دـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـذـاـ لـمـ جـاءـ هـشـامـ اـبـنـ عـمـارـ وـقـدـ دـعـاـ وـقـدـ بـاعـ اـبـوـهـ - 00:42:38

اـسـتـعـدـ فـجـاءـ هـشـامـ بـنـ عـمـارـ وـابـوـهـ اـعـطـاهـ نـفـقـةـ الـطـرـيـقـ وـنـفـقـةـ الـمـعـيـشـةـ وـالـتـصـرـفـ لـطـلـبـ الـعـلـمـ لـيـأـخـذـ عـنـ مـاـ لـهـ وـكـانـ مـالـكـ يـهـابـهـ اـمـيرـ الـمـدـيـنـةـ. لـمـ دـخـلـ الـمـسـجـدـ النـبـوـيـ مـرـةـ وـجـدـ اـمـيـرـ الـمـدـيـنـةـ قـدـ فـرـشـ فـرـشـاـ. فـقـالـ - 00:43:01

لـمـ هـذـاـ؟ـ اـخـرـجـوـهـ خـارـجـ الـمـسـجـدـ. قـالـ اـمـيـرـ فـكـانـ مـهـابـ الـجـارـفـ حـتـىـ الـامـامـ الـذـهـبـيـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ فـيـ السـيـرـ قـالـ فـتـعـدـتـ الـمـهـابـةـ مـنـهـ اـلـىـ كـاتـبـ الـمـوـطـأـ الـمـوـقـعـ عـلـيـهـمـ هـذـاـ. وـهـذـاـ صـحـيـحـ. فـهـشـامـ اـبـنـ عـمـارـ شـابـ يـافـعـ صـغـيرـ دـخـلـ الـمـجـلـسـ - 00:43:21

وـلـمـ يـسـتـأـذـنـ خـرـجـ مـالـكـ فـرـأـيـ اـبـنـ عـمـرـ الـمـجـلـسـ كـيـفـ تـدـخـلـ الـمـجـلـسـ وـلـمـ تـسـتـأـذـنـ؟ـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـنـهـوـبـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ فـتـرـةـ مـنـ طـلـبـهـ يـكـادـ اـنـ يـغـيـبـ عـنـ مـنـ شـدـةـ نـهـبـتـهـ. وـقـالـ - 00:43:45

لـخـدـمـهـ اـخـرـجـوـهـ وـاجـلـدـوـهـ. اـخـرـجـ وـجـلـ خـمـسـ عـشـرـ جـلـدـةـ. وـبـقـيـ وـاقـفـاـ خـرـجـ مـنـ؟ـ فـقـالـ لـهـ هـشـامـ اـبـنـ عـمـارـ يـاـ اـمـامـ لـقـدـ ظـلـمـتـنـيـ. قـالـ مـاـ كـفـارـةـ ذـلـكـ قـالـ يـكـلـ جـلـدـةـ حـدـيـثـةـ تـحـدـيـثـهـ خـمـسـةـ عـشـرـ حـدـيـثـاـ. فـقـالـ هـشـامـ اـبـنـ عـمـارـ اـرـجـعـ غـدـاـ تـجـلـدـنـيـ - 00:44:07

اـرـجـعـوـاـ غـدـاـ تـجـدـوـنـيـ اـنـ كـانـ شـيـعـ شـدـيـداـ فـيـبـنـيـغـيـ اـنـ يـتـحـمـلـهـ طـالـبـ فـالـعـلـمـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ تـخـرـجـ مـنـ ذـوـ الـحـجـةـ الـىـ اـيـدـيـ الـعـلـمـ الـاـ لـاجـلـ اللـهـ نـفـسـهـ. وـاـنـ تـوـاـضـعـ لـاـسـتـاذـكـ فـكـانـ الـامـامـ اـحـمـدـ يـفـتـحـ الشـافـعـيـ. وـكـانـ يـقـولـ اـنـيـ اـدـعـوـ لـهـ فـيـ كـلـ شـعـرـ - 00:44:42

وـلـمـ كـانـوـاـ يـسـأـلـوـهـ اـنـهـ كـانـ يـقـولـ كـانـ كـالـشـمـسـ بـالـدـنـيـاـ وـكـالـعـافـيـةـ بـالـبـدـنـ وـكـانـ الـحـاـكـمـ يـقـولـ قـبـيـحـ بـكـمـ اـتـأـخـذـوـاـ عـلـمـنـاـ وـلـاـ تـتـرـحـمـوـاـ عـلـيـنـاـ

فضريبة ان تأخذ شيئاً من العلم ان تتفقد شيخك بالدعاء. قيل لياسك معاوية من اعلم اهل مكة - 00:45:20

قال اسوأهم خلقا. عمرو بن دينار. يسأل من اعلم اهل مكة؟ قال الله خلقه. كان ربى الرأى كان عسرا نكدا. فكان الامام مالك ينتظره 00:45:53

عند الخرائط امام بيته فينظر الى حاله. ان وجده مشرحا اخذ منه. والا بقي ورأى وزير حتى يجد منه انشراحا - 00:46:23

اذا الاداب طالب العلم اولا ان يتتحمل شيخه ثانيا ان يراعي الوقت والا يأخذه منهم على ان يضيق على وجهه. لم يروي عن شعبة الا حديث والا حديثا واحدا او الا حديثا واحدا. قالوا لما؟ قال بكر الطعملي الى البصرة - 00:47:00

فوجد شعبة قد فرغ من مجلسه فسأل عنه فقال ذهب الى بيته. قال فمشى وراءه دخل امامه فدخل بيته وراءه دون ان يستأذن. ففتش عنه فوجده جالسا على البالوعة يقضي حاجته وذكره بيده - 00:47:00

فقال ما الذي يقول من الذي ادخلك الدار؟ قال جئت وفاة للمجلس ولا اريد الفوت اريد ان تحدثني. قال سبحان الله دخلت بيتي من غير اذني تسلني وانا في قضاء حاجتي. قال لا اريد الفوت. يعني ما اريد ان يهدى لي شيء. فقال له ثعبان - 00:47:26

المنصور بن معتمر عن ربيع بن هراس عن ابي مسعود البترى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ولم تحدثه غيرك. فلم يرحب طعن بي عنه شعبة الا - 00:47:56

هذا الحديث ومن الامور المهمة ينبغي لطالب العلم ان يحسن الاستفادة من الشيخ فالناس كالاشجار فمن الشجر ما يسقط الثمار ومن الشجر ما لا يمكن ان يسقط الثمر الا بقطف البستان وانزل - 00:48:16

احيانا الذي يخرج العلم الشيخ حسن السؤال كان مجاهد يقول لا يتعلم العلم مستحيانا او استكبر كما علقه الامام البخاري عنه وكان الامام الزهري يقول ان هذا العلم خزائن ومفاتيحه - 00:48:36

قسم السؤال وكانت عائشة تقول رضي الله تعالى عنها رحم الله نساء الانصار ما منعهن حياؤهن هل يتتفقهن في دين الله وينبغي الا يسأل التلميذ الاستاذ سؤال المتعنت الانصاف مع الشيخ وان يجعل التلميذ شيخه في مكانه وان يعدل معه وهمه ان - 00:48:56

دين الله فلا يقتصر على شيخ واحد. وانما يتعلم من اكثر من شيخ. وقد اخرج الامام الدارمي في مقدمة سننه عن ايوب السختياني رحمه الله تعالى قال اذا اردت ان تعرف خطأ شيخك فجالس غيره وكان امام ابن البر - 00:49:26

يقول من بركة الابن من بركة العلم وادابه الانصاف ومن لم يتصف بالانصاف لم يتفهم ولم يفهموا وكان امام ابن القيم يقول والانصاف ان تكتال بمنازعك بالصاع الذي تكيل فيه فان في كل شيء وفاء وتطفيلا. فالواجب على العبد ان - 00:49:46

يمسك الخلق طالب العلم ينبغي ان ينصف من تكلم عن الناس ما ينبغي ان يتكلم الا برحمة لا بالتشفي ولا يظهر عجزه ولا ليغطي سوءه. فيبدأ بقذف الخلق. وكم يعني - 00:50:16

فرحت لما وجدت ابا بكر يوسف ابن القاسم في كتابه الاماني حديثا برقم واحد واربعين يسند عن الامام احمد واختتم كلمتي هذه بكلمة الامام احمد كان الامام احمد يقول ما رأيت احدا تكلم في الناس وعابهم الا سقط. ادي مقوله الامام احمد - 00:50:36

ما رأيت احدا المراد بالكلام كلام بظلم والكلام في من؟ هو في دائرة اهل السنة فيمن هو في دائرة صاحب الخطأ الذي يقبل التأويل ويقبل الاحتمال. قوله ما رأيت احدكم - 00:51:06

تكلم الناس يمكن الا سقط على انها في علم يمكن الا سقط. على ان القاف تكون ساكنة قد يكون من سقط الخلق وارادتهم واسوأهم. والله اعلم اكتفي بهذا المقدار والكلام على - 00:51:26

باب الطلب ولعل قلبي فيه ولكن احببت ان اتذاكرا وياكم واسأل الله رب العرش العظيم ان يجعل كلمتي هذه من باب التواصل بالحفظ والتواصي بالصبر والمعذرة لاخوانى المشايخ لكم الاطالة ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على نبينا محمد وعلى - 00:51:46